

أحاديث الصيام 3

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد نستكمم ما شرعنا فيه في الحلقات السابقة من الكلام على احاديث الصيام من كتاب عمدة الاحكام وقد توقف بنا المقام على حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي - 00:01:15 وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه هذا الحديث في بيان حكم اكل الناس وشرب الناس فقوله من نسي وهو صائم النسيان ذهول القلب عن امر معلوم - 00:01:37 سمعنا من نسي اي غاب عن ذهنه قلبه انه صائم. مم. ويدخل في ذلك ما لو نسي ان هذا الشيء مفطر الاول وهو ذهول القلب عن امر معلوم نسيان حال - 00:02:01

والثاني وهو ان ينسى ان هذا الشيء مفطر نسيان حكم وقوله فاكل او شرب ذكر الاكل والشرب ليس على سبيل الحصر او التخصيص بل هو على سبيل التمثيل وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاكل والشرب لانهما اكثرا وقوعا وتناولوا من غيرهما - 00:02:20 ولذلك في رواية للحاكم والدارقطني من افطر في رمضان ناسيانا فلا قضاء عليه ولا كفارة فقول من افطر يشمل ما لو كان فطره باكل او شرب او جماع او غير ذلك - 00:02:48

يقول عليه الصلاة والسلام فاكل او شرب فليتم صومه. فليتم اي فليكم وهذا الامر في قوله فليتم هو للوجوب فيما اذا كان الصيام واجبا فيجب عليه ان يتم صومه لان عدم اتمامه لصومه قطع للفرط - 00:03:06 وقطع الفرض امر محرم وهو للاستحباب هذا الامر للاستحباب فيما اذا كان الصيام مستحبة وعلى هذا فالانسان اذا نسي وهو صائم فاكل او شرب فانه يتم صومه. وجوبا اذا كان الصوم واجبا - 00:03:28

واستحبابا اذا كان الصوم مستحبة وفي قوله عليه الصلاة والسلام فليتم صومه فيه اشارة الى ان صومه لم ينقص في هذا النسيان وبهذا الاكل والشرب ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:48 فانما اطعمه الله وسقاوه هذا تعليل للحكم اي ان هذا الفعل الذي حصل منه نسيانا لا ينسب اليه بل انما ينسب الى الله عز وجل فنسبة ذلك الى رب عز وجل لانه حصل بدون قصد من الفاعل - 00:04:06 وقوله اطعمه الله اي رزقه طعاما يعني مأكولا هذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان النسيان من طبيعة البشر وانه لا يقدر في الانسان لانه لو كان قادحا لما كان الانسان يعذر به - 00:04:28

النسيان من طبيعة البشر. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا يبطل بالاكل - 00:04:53

او الشرب نسيانا لقوله عليه الصلاة والسلام من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه ويقاوم على الاكل والشرب يقاوم عليهما سائر المفطرات فكل من فعل مفطرا من المفطرات كل من فعل مفطرا من من المفطرات ناسيانا فان صيامه - 00:05:12 لا يفسد ويتم صومه واجره تام ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصوم لا ينقص بالاكل والشرب ناسيانا فمن نسي وهو صائم فاكل او شرب فان صيامه تام وثوابه تام - 00:05:38

ولا ينفيه هذا النسيان شيئاً من أجل صيامه ومن فوائد هذا الحديث أيضاً أن عمل الناس لا ينبع إليه شرعاً بوقوعه بغير قصد منه فالإنسان الناسي فعله لا ينبع إليه. ولهذا قال قال النبي عليه الصلاة والسلام فانما اطعمه الله وسقاه - 00:06:02 فاضاف الاطعام واستنادي إلى الله عز وجل لانه بغير اختيار منه وفي هذا الحديث أيضاً دليل على بيان سعة رحمة الله عز وجل بعباده حيث عفا عن الناس ويفيد هذا الحديث - 00:06:29

عموم قوله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ويستفاد من هذا الحديث أيضاً إن من فعل في عبادته - 00:06:48 مبطلاً مغفوا عنه فإنه مأمور بالمضي في هذه العبادة وجوياً إن كانت العبادة واجبة. واستحباباً إن كانت العبادة مستحبة فمثلاً لو أن شخصاً تكلم في صلاته ناسيًا فلن كلامه في هذه الصلاة ناسيًا مغفو عنه - 00:07:12

فيهم في هذه عبادة ولا يؤثر على عبادته هذا الكلام الذي حصل منه ناسيًا ويجب عليه الاتمام فيما إذا كانت هذه الصلاة فريضة ويستحب له الاتمام فيما إذا كانت هذه العبادة مستحبة - 00:07:38

وهنا مسألة تتعلق في النسيان فالإنسان إذا نسي وهو صائم فاكل أو شرب فإنه يتم صومه ولكن متى ذكر أو ذكر فإنه يجب عليه الكف فمتي ذكر وجب عليه الكف ولا يقول أنا معذور - 00:07:56 بل يجب عليه أن يلفظ ما في فمه من طعام أو شراب - 00:08:19

ويجب على من رأى شخصاً يأكل أو يشرب ناسيًا أن يذكره بان هذا من باب التعاون على البر والتقوى وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللام والعدوان - 00:08:35

فكمان الشخص لو رأيته قد أكل في صلاته بان زاد ركعة أو نقص ركناً انه يجب عليك ان تنبهه فكذلك فيما إذا أكل في صيامه باكل او شرب. وهو وان كان معذوراً في هذا في هذا المحظور. ولكنك انت الذي - 00:08:53 الذي رأيته غير معذور في تنبئهه وبيان ما حصل منه من خطأ أو خلل ثم قال المؤلف رحمة الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت - 00:09:13

فقال ما لك؟ قال وقعت على امرأة في رمضان وانا صائم وفي رواية اصبت اهلي في رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - 00:09:36

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكيناً؟ قال لا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما نحن على ذلك اذ اوتني النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:09:52

والعرق المكتل فقال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به وقال على افقر مني يا رسول الله. فوالله ما بين لابتئها يربى الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي - 00:10:12

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك هذا الحديث حديث فيما يتعلق بالجماع في نهار رمضان وهذا الحديث حديث عظيم. افرده بعض اهل العلم رحمة الله بالتصنيف - 00:10:32

في مجلد ضخم وهو الحافظ زين الدين العراقي فإنه افرد هذا افرد الكلام على هذا الحديث في مجلد واستخرج منه رحمة الله الف مسألة حتى ذلك عن نفسه انه صنف - 00:10:54

كتاباً على هذا الحديث واستخرج منه الف مسألة هذا الحديث يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل هذا الرجل هو سلمة صخر البياضي واعلم ان الراوي حينما يروي الحديث - 00:11:12

وبيهم من في الحديث حيث يقول جاءه رجل او دخل رجل او ما اشبه ذلك فهذا يقول لاسباب فمن اسباب اولاً ان يكون راوي الحديث كابي هريرة رضي الله عنه يجهل اسم هذا الرجل - 00:11:38

ومنها ايضاً اراده الستر عليه وذلك فيما اذا كانت القصة التي حصلت منه فيها ما يستحيي منه كما هنا ومنها ايضاً من اسباب ان راوي

الحادي عشر ذكر الاسم ليس - 00:11:57

لأنه لا يتعلّق به حكم ومن الأسباب أيضاً أن يكون راوي الحديث قد علم اسمه وعرفه ولكن نسيه حينما حدث به هذه أربعة أسباب لكون الرواية الحديثة يفهمون أسماء الأشخاص الذين يرد ذكرهم في الحديث - 17:12:00

يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت المراد بالهلاك هنا ال�لاك المعنوي للهلاك
الحسي ومعنى هلكت اي وقعت في الاثم الذي يهلكني - 00:12:42

وهو الملاك هو الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك يعني ما الذي أهلكك فقال وقعت على امرأتي في رمضان قوله وقعت على امرأتي اي جامعتها فكنا عن عن الجماع ولم يقل جامعتها لأن الجماع مما يستحب منه - 00:13:02

ولذلك في بعض الروايات أصبت أهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة اي هل عندك رقبة تعتقها او قيمة الرقبة والرقبة المراد بها العبد او الامة فقال - 00:13:24

اقبّلت تزهو نور الوجه فما ارتدت في رياكم قد تطل شمس وصافح زهرا شمس وصافي كالمساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟

00:14:13 - بیدت علی وجههم بشری فدت علی وجههم بشری